11. CUCHE Denys : La notion de la culture dans les sciences sociales, éd casbah, Alger 1998

12. MAUGNIER J Paul: L'identité virtuelle, les jeux de l'offre et de la demande dans le champ social.

13. NOCHIS Kaj : Signification Affective du quartier, librairie des méridiens, paris, 63.

14. LUSSAULT (M) et SIGNOLES (P) : la citadinité en question, Tours 1996.

15. GRAFMEYER (Y), ISSAC (J) (Présentation) : L'école de Chicago, Naissance de l'écologie urbaine, Aubier, Paris 1998.

16. HALBWACHS (M) : Chicago, Expérience Ethnique, In GRAFMEYER (Y) l'école de Chicago, Aubier, Paris 1998.

17. BANTES Nicolas : Cheminements autour de l'identité urbaine, in la France en ville, éd Atlande, 2010.

18. BANTES Nicolas :idem.

19. CASTELLS Manuel : Le pouvoir de l'identité, édition Fayard, 1999, Paris

20. CASTELLS Manuel : La question urbaine, François Maspero, 1 place Pain levé, V paris ,1975 .

21. CASTELLS Manuel : Le pouvoir de l'identité, édition Fayard, 1999, Paris

22. CAMILLERI.C : La culture et l'identité, concept et enjeux pratiques de l'interculturels, éd l'harmattan 1989.

23. PAGAN : la Médina de Constantine, de la Ville Traditionnelle au Centre de l'Agglomération THD «3éme cle »

24. حليمي عبد القادر : **أصول نشأة مدينة الجزائر**،مجلة الأصالة ،الجزائر,العدد 8 سنة 1972

25. خلاصي علي: **قصبة مدينة الجزائر**،دار الحضارة ,الجزء الأول، ط1، 2007

26. ICHEBOUDENE Larbi : Alger histoire et capitale de destin national, édition casbah, Alger, 1997.

27. ICHEBOUDENE Larbi : l'Intégration Citadine, à propos de la difficulté d'être Algérois, in la ville dans tous ses états, revue de réflexion, casbah ,1998

28. وداش ضاوية: **القصبة بين الهوية الحضرية والواقع المعيش**,أطروحة ماجستير في علم الاجتماع الحضري،2010 .

مقاربة نفس–اجتماعية لأزمة الهُوية لدي المراهق من أسرة مفككة

د. سخسوخ حسان/ جامعة سطيف

Résumé

Cette recherche a pour objectif la révélation d'une éventuelle crise d'identité chez les adolescents issus de familles dissociées par le divorce, et cela on adoptant la méthode descriptive, ou l'échantillon s'est composé de (30) individus de sexe masculin, le matériel déployé dans cette recherche consiste à :

-Entretien psychologique.

-Test d'identité de Mohammad ESSAID ABDERRAHMANE.

Quant aux moyens statistiques employés sont : la moyenne arithmétique, et l'écart type.

Les résultats ont confirmé toutes les hypothèses de la présente recherche par la présence de crise d'identité chez l'ensemble des individus de l'échantillon et ceci sur l'ensemble des dimensions de l'échelle d'identité, ce qui prouve que la famille est un facteur déterminent en ce qui concerne l'identité personnelle.

نص المداخلة:

- إشكالية البحث:

لقد لقي موضوع المراهقة اهتماما كبيرا من الباحثين من مختلف التخصصات، حيث يعتبرها البعض مرحلة نمو عادية، في حين يعتبرها البعض الآخر مرحلة نمو غير عادية، ونظرا لأهمية الموضوع فقد قضي عدد ليس بقليل من الباحثين معظم حياتهم في دراسة هذه المرحلة النمائية ومنهم "أرنولد جازل" (Arnold JAZAL) و "ج ستانلي هال" (G Staney HALL) هذا الأخير الذي يُعرِّف المراهقة علي أنها: ((مولد جديد للفرد وهي فترة عواصف وتوتر وشدة)). (11)

ونظرا لارتباط الهوية حسب "إريك إريكسون" (Erik ERIKSON) بالوالدين وما يهيئانه من نسق اتصالي متوازن داخل الأسرة يسمح للمراهق بتحديد أهدافه في الحياة وأدواره الاجتماعية ومن ثمة هويته، فإن أي اضطراب أو تفكك يطال الأسرة سواء من خلال الطلاق أو التنافر الوجداني أو غياب أحد الوالدين (بصفة جزئية أو كلية) أو وفاته سينعكس مباشرة بالسلب علي بناء شخصية المراهق وبخاصة علي قدرته علي تحديد هويته الشخصية. (3)

ويعتقد "وينيكوت" (WINNICOTT) أن الوالدين يساعدان الطفل علي تحديد هويته وغيابهما من شأنه أن يجعله عرضة للاضطرابات النفسية في مستقبل حياته. (14)

إن التفكك الأسري إذن من شانه أن يؤدي بالمراهق إلي فقدان الوعي بهويته ويشكل تهديدا حقيقيا علي بناء شخصيته وتمتعه بالصحة النفسية، ومن ثمة تمت صياغة السؤال العام التالي:

هل يتصف المراهق من أسرة مفككة من أزمة الهُوية؟

- فرضيات البحث:

- الفرضية العامة:

يتصف المراهق من أسرة مفككة بأزمة الهُوية.

- الفرضيات الجزئية:

1- لا يتصف المراهق من أسرة مفككة بانجاز الهُوية.
2- يتصف المراهق من أسرة مفككة بتعليق الهُوية.
3- يتصف المراهق من أسرة مفككة بانغلاق الهُوية.
4- يتصف المراهق من أسرة مفككة بتشتت الهُوية.

- أهمية البحث:

إن الهوية من محددات الشخصية والأسرة من محددات الهوية، وأهمية البحث تكمن في كون الهوية من أهم مطالب النمو النفسي والاجتماعي المحددة للشخصية وأن أي اضطراب قد يطالها سينعكس بالسلب حتما علي توازن الشخصية والصحة النفسية المراهق.

- أهداف البحث:

- الكشف عن مدى وجود أزمة الهوية لدى المراهق من أسرة مفككة.

- تصنيف أزمة الهوية لدى المراهق من أسرة مفككة ضمن رتب الهوية.

- المساهمة في موضوع من أهم مواضيع الصحة النفسية.

- الدراسات السابقة:

دراسة "عودة" (1991) حول مقارنة في تقدير الذات بين الشباب الجامعي باختلاف أساليبهم في مواجهة أزمة الهوية، حيث تمثلت العينة في 235 طالب من جامعة الزقازيق وكانت النتائج علي النحو التالي:

- وجود فروق دالة عند 0.01 بين الأفراد في تقدير الذات باختلاف أساليب مواجهة أزمة الهوية.

– الذكور الأكثر تقديرا لذواتهم كانوا في رتبة الانجاز يليهم من كانوا في رتبة التأجيل ثم الانغلاق والانتشار معا.

– الإناث الأكثر تقديرا لذواتهم كن رتبة الانغلاق يليهن من كن في رتبة الانجاز ثم من كن في رتبة التأجيل وأخيرا من كن في رتبة الانتشار.

دراسة "عبد المعطي" (1991) حول العلاقة بين التنشئة الأسرية وتشكل الهوية لدى الشباب الجامعي، حيث كان قوام العينة 263 من طلبة الجامعة (ذكور وإناث) وتوصل إلي النتائج التالية:

– وجود فروق جوهرية بين مراتب وبين أساليب المعاملة الوالدية.

– أن رتبتي تحقيق الهوية وتوقف الهوية أكثر إحساس بالاتساق مع كل من الوالدين من رتبتي الإعاقة والتشتت اللذين كانا أكثر إحساسا بالتناقض بين كل من الوالدين في المعاملة.

– وجود فروق جوهرية بين الجنسين في مراتب الهوية المختلفة وفي إدراك أساليب المعاملة الوالدية وكان الذكور أكثر إحساسا بإيجابية هذه الأساليب من الإناث.

– لا توجد فروق بين الجنسين في تشكل الهوية.

دراسة "دخيل" (2005) حول الهوية الشخصية والهوية الاجتماعية في الذات السعودية، حيث أخذ عينة عشوائية عنقودية من المستوي النهائي في المرحلة الثانوية وحصل علي النتائج التالية:

– الهوية شخصية لا اجتماعية.

– الهوية الشخصية تفوق في مكوناتها الهوية الاجتماعية في بعدها الجمعي والبيئي.(15)

– **التعريف الإجرائي للمصطلحات:**

1– أزمة الهوية: يعرفها "أبوبكر مرسي" بأنها: ((فشل الفرد في تحديد هويته لأناه مع الشعور بالاغتراب وعدم الجدوى وانعدام الهدف مع عدم القدرة علي التخطيط لأهداف مستقبلية والافتقار إلي العلاقات الاجتماعية أو الحب الناضج الذي يتمثل في الرعاية لموضوع الحب وعدم القدرة علي اختيار المستقبل المهني وتسود حياته اللامبالاة واللامعني)).

وتتحدد أزمة الهوية في هذا البحث من خلال الدرجة الخام علي مقياس رتب الهوية لمرحلتي المراهقة والرشد المبكر للدكتور محمد السيد عبد الرحمن.

2- المراهقة: يعرفها "شلسكي" (SHELSKY) بأنها: ((فترة نمو إنساني لم يعد فيها الفرد طفلا لكنه ليس بعد راشدا أو عضوا كامل العضوية في النظام الاجتماعي)). (6)

وتتحدد في هذا البحث في عينة من تلاميذ وتلميذات الأقسام النهائية من التعليم الثانوي.

3- الأسرة: يعرفها "بوجاردوس" (BOGARDUS) بأنها: ((جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسئولية، وتقوم بتربية الأطفال وتوجيههم وضبطهم، ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية)). (2)

ويتحدد التفكك الأسري في هذا البحث في الطلاق.

الجانب النظري للبحث:

- تعريف المراهقة:

هي كلمة مشتقة من الفعل اللاتيني (Adolescere) والذي يعني ينمو ويكبر إلي تمام النضج، (زيدان، 1989، ص175) وفي لسان العرب من الفعل راهق الذي يعني الاقتراب من الشيء وراهق الغلام أي قارب الاحتلام والبلوغ. (1)

ويعرفها "روكس" (RUCKS) بأنها: ((الفترة التي يكسر فيها المراهق شرنقة الطفولة ليخرج إلي العالم الخارجي ويبدأ في التفاعل معه والاندماج فيه)).

- المظهر الانفعالي للمراهق:

من أهم الخصائص النفسية في مرحلة المراهقة هي تغير اتجاهات المراهق التي ألفها عند والديه، وذلك في محاولة منه لبناء اتجاهات خاصة به، فيلاحظ عليه الميل إلي انتقاد الواقع حوله والرغبة الجامحة في إصلاحه وكذلك الرغبة في مساعدة الآخرين، واتخاذ اتجاهات متطرفة إزاء سلطة المجتمع أو الأسرة، فتبدو عليه مظاهر الثورة والتطرف الانفعالي الذي يظهر في القلق والتوتر والخجل، نتيجة الاندفاع النفسي نحو تحقيق رغبات الذات وإثبات الوجود، ويظهر الصراع النفسي الذي يكون نتيجة انتقال

المراهق من حالة انفعالية معينة إلي حالة أخري، فهو يتأرجح بين مثالية الدوافع والطموح وبين الواقعية المقيدة والكابحة، وبين الغيرة والأنانية والغضب وبين الاستسلام، فيبدو المراهق بمظهر الحدة والتهور في مواجهة المواقف التي يواجهها وتظهر عليه الهواجس التي يحاول أن يقارنها بالمحيط الذي يعيش فيه، وقد يترتب عن مظاهر الحدة والانفعالات المتطرفة السخط الشديد والاشمئزاز من القيم السائدة.

- مشكلات المراهق:

- مشكلات نفسية:

إن أهم ملامح الشخصية السوية هو التكيف، تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يستهدف بها الشخص تعديل سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا مع وسطه الاجتماعي، بحيث تتوافر لديه المهارات اللازمة لإشباع حاجاته الأساسية، فيحقق سلوكه مواجهة واقعية للمشكلات، فالشخصية السوية يتميز سلوكها بالاعتدال والواقعية والقدرة علي مواجهة الحياة، بعيدا عن الغرابة والتجنب والهروب من المواجهة.

- مشكلات اجتماعية:

إن من متطلبات المراهق أن يكون فردا مستقلا عن الآخرين فهذا يمهد له أن يكون عضوا صالحا في المجتمع، وقد توصل "براون" (BROWN) إلي أن منح الأبناء فرصة العمل و التفكير باستقلالية له ارتباط قوي بارتفاع القدرة علي الإبداع، فالمراهق أثناء بحثه عن استقلاليته وحريته يكون في صراع إقدام–إحجام، فهو يود الدخول في معترك الحياة لكنه في الوقت نفسه في خشية مما هو مقدم عليه. ويكون هذا الصراع داخليا لا واعيا ويتخذ مظهرا اجتماعيا من خلال تازم العلاقات مع ممثلي الأنا الأعلي أي سلطة الوالدين والكبار، ويكون هذا الصراع علي أشده في السر المتسلطة التي لا تتفهم المراهق ولا تراعي كرامته. (4)

- مشكلات التواصل في الأسرة:

إن الأسرة التي تتميز بالصراعات والمشاحنات بين الأب والأم والأبناء، حيث يكون الآباء متسلطين وصارمين ولديهم متطلبات وتوقعات من الابن تفوق سنه وقدراته. ومعاملة المراهق بقسوة وقمع رغباته يجعله يكون صورة مشوهة عن الواقع، فيشعر بالتهديد والخوف، وتظهر نتيجة التسلط علي ذات المراهق في شكل شعور بالذنب وتحقير الذات وربما محاولة تدميرها، وعلي الآخرين من خلال سوء الظن بهم واتهامهم وإلقاء اللوم عليهم، وقد اعتبر "فولر" (FOLER) المعاقبة غير المبررة وغير العادلة عاملا مهما في انحراف المراهق. (10)

- آثار الطلاق علي أفراد الأسرة:

لا شك أن الطلاق عملية مؤلمة نفسيا للأسرة، حيث يتطلب الطلاق من الزوج والزوجة إعادة تنظيم وتكيف مع الحياة الجديدة لكل منهما، وهو ما يجعل كل من الطرفين يواجه صعوبات التكيف مع الوضع الجديد.

تشير "علياء حسن حسين" (1982) إلي أن الطلاق يؤثر في الوحدة الأسرية تأثيرا كبيرا من حيث استقرارها وتنشئة أفرادها، فالعلاقات الأسرية لا تتم إلا في إطار الأسرة، التي تتمتع بالاستقرار في وجود الوالدين معا، وانفصالهما أو تغيب أحدهما يسبب حرمانا عاطفيا للأولاد، وخاصة في حالة بعد الأم الذي يجعل من الصعوبة تكوين عادات سلوكية سليمة لدى الطفل، والمحافظة علي قيم الجماعة وقوانينها، لأن الطفل يرتبط بأسرته ارتباطا نفسيا، ووجوده فيها يشعره بالطمأنينة والأمن النفسي وفي ظلها تتحدد شخصيته وتتكامل.

كما توصلت كل من "إقبال محمد بشير" و"سلمي محمود جمعة" (1986) إلي أن الطلاق يولد صراعا عاطفيا لدى الطفل بين حبه لكل من والديه وعدم قدرته علي الانحياز لجانب دون آخر، ومعاناة نفسية حقيقية تتمثل في الإحساس بالتهديد والخوف المعمم، فالطفل ينظر إلي المجتمع من خلال أسرته، ومن تجاربه فيها تترسب في نفسه الكثير من النطباعات التي يتخذ منها أحكاما عامة تؤثر في سلوكه. (2)

- حاجات المراهق:

- الحاجة إلي الانتماء:

لا يمكن للفرد إشباع هذه الحاجة إلا في وجود الغير من أفراد جنسه واتصاله بهم وتعامله معهم بطريقة أو بأخرى، حيث تجمعه بهم أهداف ومصالح وآمال ومخاوف ومعتقدات واتجاهات مشتركة، وتتضح هذه الحاجة في الرغبة في الحياة مع مجموعة من الأفراد وقبول معاييرها ومشاركة الفرد للجماعة في قيمها واتجاهاتها، والإخفاق في تحقيق هذه الحاجة من شأنه أن يؤدي إلي سوء التكيف والعديد من المشكلات السلوكية. (8)

- الحاجة إلي تقدير الذات:

هي الحاجة إلي القيمة الشخصية أو الحاجة إلي شعور الفرد بأنه عضو ذو قيمة ودور في المجتمع الذي يعيش فيه، ولإشباع هذا التقدير يوجه الفرد سلوكه مقابل سلوك الآخرين ويبذل جهدا من

أجل صياغة تقدير لقدراته، والاحباط في تلبية هذه الحاجة من شأنه أن يؤدي إلي فقدان الثقة بالنفس والشعور بالضعف والوهن، وهو ما يترتب عليه بعض السلوكيات التعويضية، وتبرز الحاجة إلي تقدير الذات لدى المراهق من خلال رغبته في أن يعامل معاملة الكبار وأن تحترم إرادته وفي عدم تدخل الآخرين في شؤونه الخاصة.

– الحاجة إلي تحقيق الذات:

تعني حاجة الفرد إلي أن ينطلق بقدراته ومواهبه ورغباته إلي آفاق تتيح له أن يكون ما تمكنه استعداداته من أن يكون، فهي تحفز الفرد علي أن يكون مبدعا ويتميز في مجال من المجالات، والبيئة المساعدة علي تلبية هذه الحاجة هي تلك التي تتميز بالمساندة والتشجيع وعدم التعجيز. لكن علي الفرد أن يراعي التوافق بين مستوي طموحه ومستوي قدراته الحقيقية. (9)

– الحاجة إلي الهُوية:

إن الكثير من المراهقين مطالبون من قبل الأسرة أو المعلمين أو حتى من قبل الأصدقاء بما لا يطالب به الأطفال، حيث يتوقع من المراهقين القيام بأولي خطواتهم نحو الأهداف المهنية، وذلك من خلال الخيارات الأكاديمية التي تؤدي بهم إلي الاقتراب أو الابتعاد من أهداف مهنية أو حرفية، ويتوقع منهم الإقدام علي تطوير علاقات عاطفية حميمة، كما يتاح المجال أمامهم لتحمل المزيد المسئولية نحو تنظيم أوقاتهم وأمورهم المالية.

ومع تغير هذه التوقعات فإن المجتمع يضغط علي المراهقين من أجل التفكير بالأدوار التي يودوا أن يلعبوها كراشدين وبالسلوكيات التي يودون اختيارها أو تبنيها، فالجانب الرئيسي للمشكلة التي يواجهها المراهقون يتعلق بتعريف الذات أو الهوية حيث يجب أن يكتشفوا ما هي معتقداتهم واتجاهاتهم وأفكارهم فالالتزام بدور معين يستلزم الوفاء بمجموعة من القيم. وقد تنشأ أزمة الهوية بسبب الثورة الانفصالية المنبثقة عن التوجهات الاجتماعية أو الشخصية المبالغ في شدتها لتبني دور معين في وقت ما من حياة الفرد لا يكون باستطاعته الحصول خلاله علي دور مناسب له، وللوصول إلي حل لهذه الأزمة وتحقيق الإحساس بالهوية علي المراهق أن يطور توجها في الحياة لا يعمل فقط علي تحقيق الخصائص البيولوجية والسيكولوجية المتغيرة للذات، وإنما متسق أيضا مع توقعات المجتمع منه، إن لحل أزمة الهوية تأثير عميق علي النمو في مرحلة الرشد فيما بعد، فإن لم أزمة الهوية في الوقت الذي يدخل فيه المراهق مرحلة الرشد فسوف يشعر بغموض الدور وبالتالي أزمة الهوية. (5)

- نظرية هُوية الأنا ل "اريكسون":

اهتم "اريكسون" في نظريته بنمو الأنا ومدى فاعليتها وركز علي أهمية الجوانب الاجتماعية والنفسية بوصفها محددة للنمو، وتعتبر نظريته من أهم المساهمات العلمية التي قدمت في مجال نمو المراهق، حيث قام بتعديل موقف التحليل النفسي من جهة، وتقديم تفسير أكثر شمولية وفعالية في وصف سلوك المراهق من جهة أخري، حيث عدل من نظرية "فرويد" (FREUD) استنادا إلي البحوث النفسية والاجتماعية والأنتروبولوجية الحديثة، ورغم أنه استبق الكثير من مفاهيم "فرويد" بما في ذلك مثلث مكونات الشخصية الهو الأنا والأنا الأعلي، إلا أنه أعطي أهمية أقل البيولوجية الأساسية للهو بالمقارنة مع "فرويد" بل عوضا عن ذلك فإنه يعتقد أن الأنا هو القوة المحركة للسلوك، والمفهوم الرئيسي في نظريته هو اكتساب هوية الأنا واختبار القضايا المتعلقة بالهوية والتي تشكل خصائص لمرحلة المراهقة، ويعتقد بأنه علي الرغم من أن الخصائص النوعية لهوية الشخص تختلف من ثقافة لأخرى، إلا أن انجاز هذه المهمة النمائية يتضمن عناصر مشتركة بين الثقافات جميعا، وأن تطوير الحس الحقيقي بالهوية الشخصية يمثل الرابطة السيكولوجية بين الطفولة والرشد، ولتشكيل الهوية يقوم الأنا بتنظيم القدرات والحاجات والرغبات ويعمل علي تسهيل توافقها مع متطلبات المجتمع. (5)

الجانب التطبيقي للبحث:

- منهج البحث:

تمثل في هذا البحث في المنهج الوصفي.

- عينة البحث:

- الحدودالبشرية:

عينة عشوائية قوامها (30) فردا ذكرا من تلاميذ الأقسام النهائية من مختلف التخصصات ومن والدين مطلقين ممن تراوحت أعمارهم بين 17 و18 سنة.

- الحدود المكانية:

ثانوية طارق بن زياد للذكور بولاية قسنطينة.

- الحدود الزمانية:

خلال الثلاثي الأول من السنة الدراسية 2012-2013.

- **أدوات البحث:**

- المقابلة النفسية.

- مقياس رتب الهوية لمرحلتي المراهقة والرشد المبكر للدكتور محمد السيد عبد الرحمن. (13)

- **الأساليب الإحصائية:**

تمثلت في أحد أسلوبين من أساليب الإحصاء الوصفي هما المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

- **عرض نتائج البحث:**

جدول يبين نتائج أفراد العينة علي مقياس رتب الهوية

العينة / البعد	العينة	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
إنجاز الهوية	45.6	9.7
تعليق الهوية	51.46	10.1
إنغلاق الهوية	53.23	9.5
تشتت الهوية	59.18	8.2

- **مناقشة نتائج البحث:**

يتضح من خلال الجدول عدم تحقق الفرضية الأولي والتي تتعلق بإنجاز الهوية لدى المراهق من أسرة مفككة حيث قدر المتوسط الحسابي ب 45.6 والانحراف المعياري ب 9.7 وهو ما يعني انخفاض إنجاز الهوية والذي يتضمن القدرة علي الالتزام والقيام بخيارات معينة وتبني معتقدات وأدوار مناسبة، وهو ما يعني أيضا أن أفراد العينة يتصفون بعدم إنجاز الهوية.

ويتضح تحقق الفرضية الثانية والتي تتعلق بتعليق الهوية لدى المراهق من أسرة مفككة حيث قدر المتوسط الحسابي ب 51.46 والانحراف المعياري ب 10.1 وهو ما يعني ارتفاع تعليق الهوية والذي

يتضمن القدرة علي الاستمرارية في اختيار البدائل المتاحة دون الوصول إلي قرار نهائي ودون الالتزام بخيارات بعينها، وهو ما يعني أيضا أن أفراد العينة يتصفون بتعليق الهوية.

ويتضح تحقق الفرضية الثالثة والتي تتعلق بانغلاق الهوية لدى المراهق من أسرة مفككة حيث قدر المتوسط الحسابي ب 53.23 والانحراف المعياري ب 9.5 وهو ما يعني ارتفاع تعليق الهوية، وهو ما يعبر عن عدم رضا أفراد العينة عن الأدوار والأهداف التي تحدد لهم وعدم إظهارهم للالتزام وأنهم يبحثون ذاتيا عن الخيارات المتاحة والتي تتفق مع استعداداتهم، وهو ما يعني أيضا أن أفراد العينة يتصفون بانغلاق الهوية.

ويتضح تحقق الفرضية الرابعة والتي تتعلق بتشتت الهوية لدى المراهق من أسرة مفككة حيث قدر المتوسط الحسابي ب 59.18 والانحراف المعياري ب 8.2 وهو ما يعني ارتفاع تشتت الهوية، وهو ما يعبر عن غياب الالتزام بأدوار غامضة وغير واضحة، وهو ما يعني أيضا أن أفراد العينة يتصفون بتشتت الهوية.

وبالتالي يتضح تحقق الفرضية العامة التي تنص علي أن المراهق من أسرة مفككة يتصف بأزمة الهوية.

وهو ما يمكن إرجاعه إلي الطلاق وغياب أحد الوالدين فالمراهق بحاجة إلي والديه معا ليتحقق التوازن في العلاقة التي تسميها "دولتو" (DOLTO) بالمثلثية ويتحقق التقمص بشكل صحيح، وعلي الوالدين مساعدة ابنهما علي الاستقلالية العقلانية وتبني معتقدات معتدلة وواقعية وتحديد أدواره الاجتماعية وخياراته في الحياة واتخاذ قراراته بنفسه، فكل ذلك من شأنه أن يساعده علي بناء وتحديد هويته وتجنب الاضطراب والانحراف.

- **توصيات البحث:**

من خلال نتائج هذا البحث تم التوصل إلي بعض التوصيات هي:

- توفير الرعاية النفسية والاجتماعية للأطفال والمراهقين من أسر مفككة.
- التركيز علي أزمة الهوية لدى المراهق لارتباطها بالصحة النفسية.
- تحسيس الوالدين والأسر بأهمية التوازن الأسري لتحقيق الصحة النفسية للأبناء.
- التحسيس من أن سلامة الفرد والمجتمع من سلامة وتماسك الأسرة.

- توفير مكاتب للإرشاد الأسري.

- العمل بشتى الطرق للحد من ظاهرة الطلاق.

- تكثيف البحوث التي تتناول الهوية والأسرة.

- **مراجع ومصادر البحث:**

1- صالح محمد علي أبو جادو (2004)، علم النفس التطوري للطفولة والمراهقة، دار المسيرة، عمان، ص403.

2- أحمد محمد مبارك الكندري (1992)، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ص23، ص 216-217.

3- الغامدي حسين عبد الفتاح (2001)، التعبير الأخلاقي وتشكيل هوية الأنا لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب في المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد 11، ص136.

4- بدرة معتصم ميموني (2003)، الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص247.

5- رغدة شريم (2007)، سيكولوجية المراهقة، دار المسيرة، عمان، ص210، ص46-47.

6- سعد جلال (1977)، الطفولة والمراهقة، دار الفكر العربي، القاهرة، ص232.

7- صالح محمد علي أبو جادو (2004)، علم النفس التطوري للطفولة والمراهقة، دار المسيرة، عمان، ص403.

8- فاروق السيد عثمان (1988)، سيكولوجية التعبير والتعبير وبناء العقل العربي، دار الوفاء، المنصورة، ص15.

9- ل. كابلن (1998)، المراهقة وداعا ايتها الطفولة، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ص25.

10- مصطفي غالب (2000)، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مكتبة الهلال، بيروت، ص54.

11- معوض خليل ميكائيل (1994)، سيكولوجيا النمو الطفولة والمراهقة، دار الفكر الجامعي، القاهرة، ص23.

12- مصطفي محمد زيدان (1989)، النمو النفسي للطفل و المراهق، دار الشروق، الرياض، ص175.

13- محمد السيد عبد الرحمن (1998)، مقياس موضوعي لرتب الهوية الأيديولوجية والاجتماعية، دار أنباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص 144-147.

14- Rozahind MINSKY(1996), psychoanalysis and gender, an introductory reader, London.

15- www.gulfkids.com, consulté le 10/03/2012.

تجسيدات الهوية لدى الوافدين الى مدينة ورقلة
سكان حي بامنديل نموذجا

أ. زمـوري زينب/ جامعة ورقلة

أ.الحوش مازن/ جامعة ورقلة

الملخص